الله تعالى كذبك بقوله لوحة للبشر عليها تسعة عشر فضحك الناس على القاضي ولاموه لأن لتغفل حل منه محالة

واختصم رجلان الى بعض القضاه فلم يدري كيف يصنع فصبر بهما وسجد وقال الحمد لله الذي لم يفتني الظالم منهما **واما** بعض القصاص عن لوط فقال كان رجلا لوطيا نعوذ بالله من فعله فلما انصرف عند الناس لام بعض اصحابه و[illegible] ان لوطا امرسل الى قوم كان ذلك الفعل القبيح فعلهم وان لوطا نهاهم عنه فندم على ما قاله فلما كان المجلس [illegible] سئل عن فرعون فقال دعونا من حديث الانبياء واسالوا الله السلامة قوم لا رايناهم ولا راونا فكيف نتكلم في اعراضهم **وقال** بعضهم رايت مؤذنا قد اذن وقطع الاذان وعدا فقلت له لم فعلت ذلك فقال انما اردت ان اسمع اذاني من بعيد **وقيل** لمؤذن ما بال صوتك خافيا لا يسمع فلو رفعته لكان خيرا فقال والله اني لاسمع صوتي من ميل [illegible] والكثر **وقال** بعضهم احتلم رجل في ليلة من ليالي الشتا وكانت بارده فكره ان ينغمس في الماء البارد فطلب شيئا من الحطب ليسخن به الماء فلم يجد فنزع ثيابه وعبر نهر البصرة الى الجانب الاخر ثم جمع حطبا وعام النهر حتى اتى بالحطب وسخن [illegible] واغتسل به بعد الشياص **قال** الاصمعي خرج جماعة من بني غفار ومعهم رجل مغفل فاصابهم ريح السموم الحياة فا[illegible] كل واحد منهم عبدا او امة فقال المغفل اللهم انك تعلم ان ليس لي مملوك ولا امة ولكن امراتي طالق ثلاثا لوجهك **ورأى** بعض المغفلين جاريته تحت رجل يجامعها فقال لها يا جارية ما حملك على هذا قالت يا مولاي حلفت بحياة راسك وانت تعلم صدق محبتك فما وسعني اخالفك فسكت عنها

في نوادر العرب

روى اعرابي ياكل ويبول ويفلي ثوبه فقيل له في ذلك فقال اخرج عتيقا وادخل جديدا واقتل عدوا **وقيل** لبعض الاعراب ان [illegible] قد هجاك فقال والله لا يبدو [illegible] شمله بالاسفار **وسمع** اعرابي رجلا يقرا الاعراب اشد كفرا ونفاقا فقال لقد هجانا ثم سمعه بعد ذلك يقرأ ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر فقال لا باس هجانا ثم مدحنا **روى** اعرابي يغطس في البحر ومعه خيط وكلما غطس غطسة عقد عقدة فقيل له ما هذا فقال جنابات الشتاء اقضيها في الصيف **وسرق** اعرابي غاشية سرج ودخل الجامع يصلي فقرأ الامام هل اتاك حديث الغاشية فقال يا فقيه لا تدخل في الفضول واقرأ وجوه يومئذ خاشعة فقال خذ غاشيتكم ولا تخشع وجهي بارك الله لكم فيها ثم رماها وخرج هاربا **ودخل** اعرابي الى سوق الجوار يشتري جارية فلما اراد الانصراف قال له الدلال اعطني عليها شيئا قال لا والله قال ان فيها ثلاث خصال ان [illegible] بهن ورده فدعها قال وما الخصال قال ربما انها غابت اياما قال كانك تعني انها تنفر قال نعم قال والله اني اعلم الناس بانها [illegible] الى الصفا فلتاخذ اي طريق شائت فانا اردها هات الثانية قال ربما نامت فقطرت منها قطرات قال كانك تقول انها تبول في الفراش قال نعم قال والله ما تجد عندي فراشا وانما تتوسد التراب فتبول حيث شائت هات الثالثة قال ربما غابت وعبثت بالشي قال كانك تقول انها سارقة قال نعم قال والله انها لا تجد عندي ما تقتات به فكيف ما تسرق ثم اخذها وانصرف **قال الاصمعي** كان اعرابي اذا توضأ بدأ بوجهه ثم بيديه ثم يتذرع ويتكرع ثم يغسل وجهه ثم يقول انا ابدا بالاعضاء الخبيثة قبل وجهي **وقال ياقوت الحموي** في معجم البلدان ناقلا عن [illegible] قال سمعت ابا الفتح فارس بن عبد العزيز يقول سمعت حسان بن علوان يقول كنت انا وجماعة من بني عجمي في مسجد ننتظر الصلاه فدخل اعرابي فتوجه الى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله احد • قاعد على الرصد • مثل الاسد • لا يفوته احد • الله اكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الاولى وسلم فقلت له يا اخا العرب الذي قرأت ليس بقران وهذه صلاة لا يقبلها الله [illegible] حتى يكون مثلك سفلة اتى الخبيثة واقصد وانصح بالبين ويردني خائبا لا يقبل الصلاة لا والله لا ان يشاء الله ثم خرج **وسرق** اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الامام وما تلك بيمينك يا موسى فقال والله انك لساحر ثم رمى بالصرة الى داخل المسجد وخرج هاربا **ودخل** اعرابي يصلي في المسجد وكان اسمه موسى ايضا فقرأ الامام يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فترك الصلاة وخرج **وحكى** الاصمعي قال ضلت لي ابل فخرجت في طلبها وكان البرد شديدا فادركني المطر فالتجأت الى حي من احياء العرب فاذا انا بجماعة يصلون الظهر وبقربهم شيخ ملتف بعباءة وهو يرتعد من شدة البرد ويقول

يا رب ان البرد اصبح كالحا • وانت عليم ثم بالحال تعلم
فان كنت يوما في جهنم مدخلي • ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

قال الاصمعي فعجبت من فصاحته فقلت يا شيخ ما تستحي تترك الصلاه وانت شيخ كبير فانشا يقول

ايطمع ربي ان اصلي عاريا • ويكسو لغيري كسوة الحر والبرد
فوالله ما صليت ما عشت عاريا • عشاء ولا وقت المغيب ولا الوتر

ولا الصبح الا يوم شمس دفية • وان غيمت فالويل للظهر والعصر
فان يكسني ربي قميصا وجبة • اصلي له مهما اعيش من العمر

فاعجبني شعره وفصاحته فنزعت من علي قميصا وجبة ووهبتهما له وقلت له البسهما وقم وصل فاستقبل القبلة وصلى جالسا بلا وضوء فقلت له اتصلي وانت جالس بغير وضوء فانشا يقول

اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا • على غير طهر مومنا نحو قبلتي
فما لي ببرد الماء يا رب طاقة • ورجلاي لا تقوى على شيل ركبتي
ولكنني استغفر الله تائبا • واقضيكها يا رب في وجه صيفتي
وان انا لم افعل فانت محكم • بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي

قال الاصمعي فعجبت من فصاحته وتركته ومضيت **وصلى** اعرابي خلف امام فقرأ الامام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي فقال الاعرابي لا بل اهلكك الله وحدك فما ذنب الذي معك فقطع القوم الصلاة من شدة الضحك **وصلى** اعرابي خلف امام فقرأ الامام انا ارسلنا نوحا الى قومه ثم وقف وجعل يرددها فقال الاعرابي يا فقيه ارسل غيره وارح نفسك **وصلى** اعرابي خلف امام فقرأ الامام فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وجعل يرددها فقال الاعرابي يا فقيه ان لم ياذن لك ابوك في هذه الليلة نبقى نحن وقوفا الى الصباح ثم تركه وانصرف **في نوادر الفقهاء والقراء** قيل جاء رجل الى بعض الفقهاء فقال انا رجل حنبلي المذهب توضأت وصليت على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله فبينما انا في الصلاة اذ حسست ببول في سراويلي [illegible] فشممته فاذا رائحته كريهة فهل بطلت صلاتي فقال له الفقيه عافاك الله خربت باجماع سائر المذاهب **وسال المامون** [illegible] فقيه مصر عن رجل اشترى شاة فضرطت فخرج من استها بعرة فقلعت عين رجل فعلى من الدية قال على البايع قال ولم قال لانه باع شاة في استها منجنيق ولم يستبرئ من العيب **وجاء رجل** الى الشعبي فقال له اني اجد في قفاي حكة [illegible] فقال الشعبي الحمد لله الذي نقلنا من الفقه الى البيطرة **وسئل ابن الجوزي** رحمه الله تعالى حين [illegible] تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال سلوني عما شئتم اجبكم من كتاب الله تعالى فقال له شخص يا سيدي اين مثل قول الناس من لم يصل للعنقود يقول حامض ما يستوي فقال في قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم **وسئل** ايضا اين في القرآن مثل قولهم ما تخلف الحية الا [illegible] فقال في قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا **وسئل** ايضا اين في القرآن الخنفسة في عين امها [illegible] فقال في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون **وسئل** ايضا اين في القرآن مثل قولهم اشترى الجار قبل الدار فقال في قوله تعالى رب ابن لي عندك بيتا في الجنة **وسئل** ايضا اين مثل قولهم كل شاة معلقة من عرقوبها فقال في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة **وسئل** ايضا اين مثل قولهم كما تدين تدان فقال في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **وسئل** ايضا اين مثل قولهم [illegible] ما وسعها الجحر [illegible] فقال في قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم **وسئل** ايضا اين مثل قولهم لاجل عين تكرم الف عين فقال في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم